



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الزراعة

الدورة التاسعة والعشرون

روما، 30 سبتمبر/أيلول – 4 أكتوبر/تشرين الأول 2024

عمل المنظمة في مجال محور الترابط بين تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي، مع التركيز على توسيع نطاق حلول النظم الزراعية والغذائية من أجل تنمية أكثر استدامة وشمولاً

الموجز

يمكن لحلول النظم الزراعية والغذائية تأدية دور مركزي في تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في اتفاق باريس¹ وخطة التنوع البيولوجي². وتوجد فرصة واضحة لتسريع وتيرة التقدم في مجال التنمية المستدامة وبناء قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود من خلال الاستفادة من الحلول التي تعالج في الآن ذاته فقدان التنوع البيولوجي، وتغيّر المناخ وانعدام الأمن الغذائي، أي ما يُسمّى نُهج محور الترابط بين تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي.

وتتمتع المنظمة بخبرة واسعة في تزويد الأعضاء بالدعم الفني والسياساتي حول جداول الأعمال الثلاثة للأمن الغذائي والتغذية والتنوع البيولوجي وتغيّر المناخ. وبالاستناد إلى ما سبق، بمقدور المنظمة توسيع نطاق هذا الدعم بشكل متكامل لتحفيز المزيد من العمل والتمويل لمحور الترابط بين تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي والأمن الغذائي. وفي سياق الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 والأفضل³ ومجالات الأولوية البراجمجة، سيساعد نُهج محور الترابط هذا في معالجة مسألة التخفيف من آثار تغيّر المناخ والتكيف معها من خلال النظم الزراعية والغذائية (المجال 1 الخاص ببيئة أفضل)؛ والتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من أجل الأغذية والزراعة (المجال 3 الخاص ببيئة أفضل)؛ وأوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وسبل العيش القادرة على الصمود (المجال 1 الخاص بحياة أفضل)؛ وحالات الطوارئ الزراعية والغذائية (المجال 4 الخاص بحياة أفضل).

وهذا يشمل مساعدة الأعضاء في وضع مجموعة متسقة من التدخلات والحلول المتصلة بالنظم الزراعية والغذائية التي يمكنهم دمجها في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي، وخطط التكيف الوطنية والمساهمات

¹ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. اتفاق باريس <https://unfccc.int/process-and-meetings/the-paris-agreement>

² اتفاقية التنوع البيولوجي. خطة التنوع البيولوجي <https://www.cbd.int/gbf>

³ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 <https://www.fao.org/strategic-framework/ar>

المحددة وطنياً وغيرها من خطط النظم الزراعية والغذائية المستدامة. ويمكن لحلول النظم الزراعية والغذائية هذه صون التنوع البيولوجي وإصلاحه واستخدامه على نحو مستدام، وبالتالي الإسهام في تحقيق هدي حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام (الهدف 14) وحماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية (الهدف 15). كما أنها تدعم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره (الهدف 13)، مع ما يترتب عن ذلك من نتائج إيجابية بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية (الهدف 2) وتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوةٌ إلى القيام بما يلي:

- (أ) الإحاطة علمًا بالتقدم المحرز في تنفيذ استراتيجيتي المنظمة وخطتي عملها بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية وتغير المناخ لتوفير دعم متكامل للأعضاء في جداول أعمال الأمن الغذائي والتغذية والتنوع البيولوجي والمناخ؛
- (ب) وتقديم توجيهات بشأن الأولويات المقترحة للعمل والاستثمار من أجل نهج أكثر تكاملاً لنهج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ في عمل المنظمة؛
- (ج) ودعوة المنظمة إلى توسيع نطاق الدعم لنهج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ، بما في ذلك من خلال دراسة معمّقة عن التدخلات والحلول الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية التي تجمع بين المنافع المتعددة والدعم الفني والسياساتي المرتبط بها.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Kaveh Zahedi

مدير مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة

الهاتف: (+39) 06 57053035

البريد الإلكتروني: OCB-Director@fao.org

أولاً - مقدمة

1- تعتمد النظم الزراعية والغذائية على التنوع البيولوجي واستقرار المناخ. ولذا، يطرح فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ تحديات كبيرة للنظم الزراعية والغذائية، بما يهدد تخفيض الإنتاجية الزراعية، وبالتالي توافر الأغذية والقدرة على الحصول عليها وجودتها، ويعيق قدرة البلدان على تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وتتمخض عن آثار تغير المناخ على النظم الإيكولوجية ووظائفها وخدماتها آثاراً متتالية تطل الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي (توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها واستخدامها واستقرارها).⁴ كما أن آثار فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ تؤثر بشكل غير متناسب على المجموعات السكانية أو الأشخاص المهمشين والأشد فقراً،⁵ بفعل اعتمادهم الأكبر على النظم الزراعية والغذائية وخدمات النظام الإيكولوجي في سبل عيشهم ورفاههم، وإمكانية أقل في الوصول إلى حيازة الأراضي، والموارد المنتجة، والخدمات، والمؤسسات المحلية والفرص الاقتصادية. وستؤدي هذه الظروف ومواطن الضعف القائمة مسبقاً إلى استمرار وتعزيز أوجه اللامساواة مع تفاقم الآثار الناجمة عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي،^{6,7} ويمكن أن تثني منتجي المواد الزراعية والغذائية عن اعتماد ممارسات مستدامة.

2- وتشكل الممارسات غير المستدامة في النظم الزراعية والغذائية أحد المحركات العالمية الأساسية لفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ.⁸ فالتنوع البيولوجي يتراجع بوتيرة أسرع من أي وقت مضى في تاريخ البشرية،⁹ في حين يمكن أن تُعزى نسبة تتراوح بين 21 و37 في المائة من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة إلى النظم الزراعية والغذائية العالمية، بما يعزّز هشاشتها.¹⁰ وبأخذ نهج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ في الاعتبار هذه الأهداف العالمية الثلاثة في آن واحد، مما يعزز فرص تسريع التقدم والسعي بنشاط إلى إيجاد حلول ثلاثية المكاسب (الشكل 1). وبإمكان هذا النهج المتكامل أن يحقق منافع متعددة، ويشجع الاستخدام الكفؤ للموارد المالية المحدودة، ويساعد في إدارة المخاطر وأوجه عدم اليقين بشكل أفضل، ويبيّن قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود على المدى الطويل.

3- كما أن صون التنوع البيولوجي وإصلاحه واستخدامه المستدام، بما في ذلك على المستوى الوراثي ومستوى النظم الإيكولوجية، حاسم الأهمية بالنسبة إلى التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود في وجهه، وبالتالي بالنسبة إلى الأمن الغذائي في الحاضر والمستقبل. فالنظم الإيكولوجية الصحية أكثر قدرة على الصمود وعلى التكيف، وأيضاً على تخزين الكربون واحتجازه في المستقبل، بما يساهم في التخفيف من آثار تغير المناخ. ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون لبعض الإجراءات المناخية آثار ضارة على التنوع البيولوجي و/أو تغير المناخ. وهذا قد ينطبق بصورة خاصة على بعض الإجراءات

⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. تغير المناخ والأمن الغذائي: المخاطر والاستجابات. روما.

<https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/a4fd8ac5-4582-4a66-91b0-55abf642a400/content>

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2023. حالة الأغذية والزراعة 2023 - الكشف عن الكلفة الحقيقية للأغذية من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية. روما.

<https://doi.org/10.4060/cc7724ar>

⁶ المرجع نفسه.

⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2024. المناخ غير العادل - قياس آثار تغير المناخ على الفقراء الريفيين والنساء والشباب. روما.

<https://openknowledge.fao.org/items/20d564b5-2842-4230-b81a-4c7b0179e320>

⁸ Pörtner, H.O. et al. 2021. Scientific outcome of the IPBES-IPCC co-sponsored workshop on biodiversity and climate change (Version 5.). Bonn, Germany, IPBES Secretariat. <https://doi.org/10.5281/zenodo.5101125>

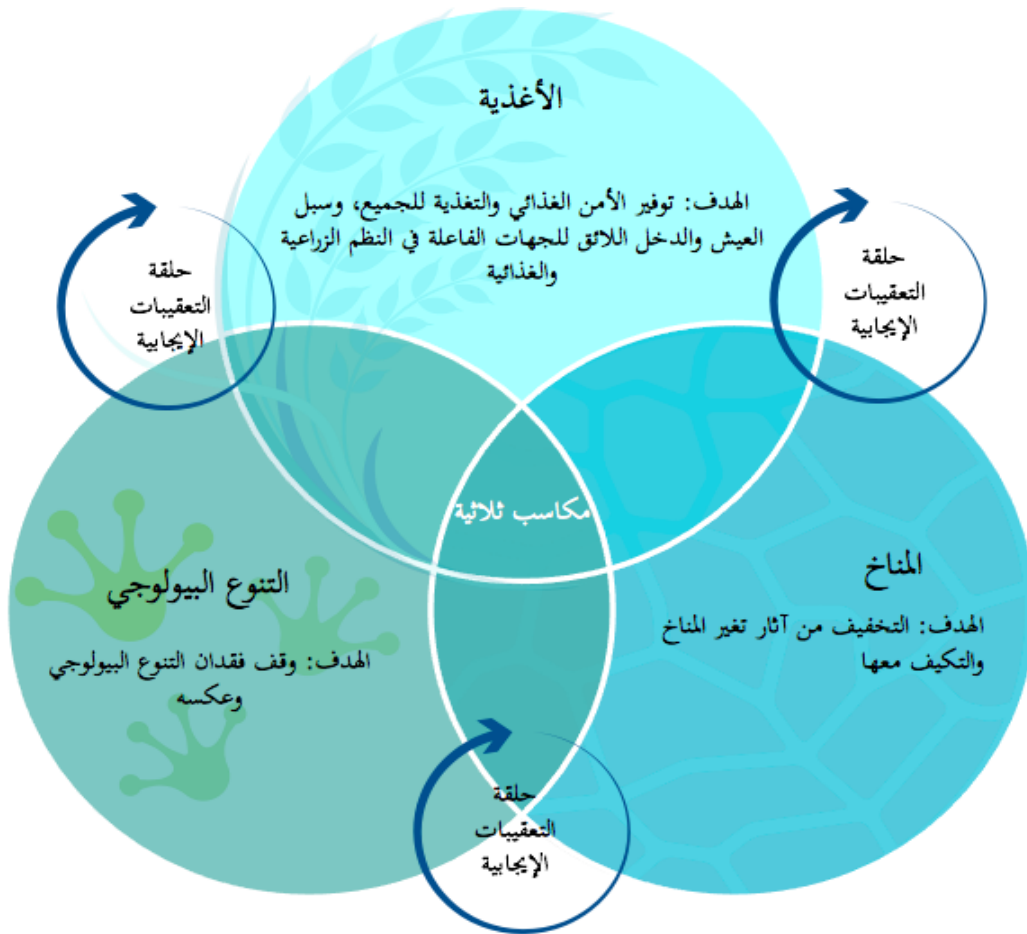
⁹ المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. 2019. *Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services*. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3831673>

¹⁰ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2019. *Climate Change and Land. An IPCC special report on climate change, desertification, land degradation, sustainable land management, food security, and greenhouse gas fluxes in terrestrial ecosystems*. https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/sites/4/2022/11/SRCCCL_SPM.pdf

التي قد تؤدي إلى سوء التكيف، أو على بعض إجراءات التخفيف التي قد تتنافس مع التنوع البيولوجي أو إنتاج الأغذية على الأراضي، مع إمكانية المساهمة في فقدان التنوع البيولوجي أو استبعاد المجموعات الضعيفة وتؤثر عليها سلبًا، مثل النساء والمجتمعات الريفية.^{11, 12}

4- وفي سياق الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، سيساهم نهج محور الترابط هذا في تنفيذ مجالي الأولوية البرمجية التابعين له من أجل بيئة أفضل وحياة أفضل، اللذين يعالجان تحديًا التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها من خلال النظم الزراعية والغذائية (المجال 1 الخاص ببيئة أفضل)؛ والتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية من أجل الأغذية والزراعة (المجال 3 الخاص ببيئة أفضل)؛ وأوجه اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية وسبل العيش القادرة على الصمود (المجال 1 الخاص بحياة أفضل)؛ وحالات الطوارئ الزراعية والغذائية (المجال 4 الخاص بحياة أفضل).

الشكل 1- محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ



Pörtner, H.O. et al. 2021. *Scientific outcome of the IPBES-IPCC co-sponsored workshop on biodiversity and climate change (Version 5.)*. Bonn, Germany, IPBES Secretariat. <https://doi.org/10.5281/zenodo.5101125>

Pingault, N., Licona Manzur, C., Meybeck, A., Gitz, V., Baral, H., Bernoux, M., Crumpler, K., Duchelle, A.E., Drieux E. & Thomas, R.P. 2024. *Land use and the Sharm el-Sheikh joint work on implementation of climate action on agriculture and food security*. Environment and Natural Resources Management Working Paper, No. 99. Rome, FAO and CIFOR. <https://openknowledge.fao.org/reload/1721750921389?redirect=%2Fitems%2F59ecfe9-a10a-4035-90b1-80222c608ff0>

ثانياً - التقدم المتعدد الجوانب على مستوى محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ

تنفيذ استراتيجيتي المنظمة وخطتي عملها بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية وتغير المناخ

5- اعتمد مجلس المنظمة، في دورته الثالثة والستين بعد المائة، استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية (استراتيجية التنوع البيولوجي).¹³ وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية والحد من الآثار السلبية للزراعة على التنوع البيولوجي، وتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة وصون التنوع البيولوجي ككلٍ وتعزيزه والحفاظ عليه وإصلاحه. وُتُرفَع تقارير بشأن تنفيذها إلى الأجهزة الرئاسية والدستورية، ويجري تحديثها بصورة دورية لإبراز نتائج التقييم والاتفاقات العالمية الجديدة، بما فيها تلك المدرجة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للمنظمة.

6- وُقِّدَت بنجاح خطة العمل للفترة 2021-2023 لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية،¹⁴ مع العديد من الأنشطة المنجزة المتصلة بمحور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ. وتقدم الوثيقة COAG/2024/INF/5 تقريراً عن تنفيذ استراتيجية التنوع البيولوجي وخطة العمل التابعة لها.

7- وتستند خطة العمل للفترة 2024-2027¹⁵ إلى التجربة المستمدة من خطة العمل السابقة وتواءم بشكل كامل مع خطة التنوع البيولوجي، وتُربط إجراءاتها ومنجزاتها بخطة التنوع البيولوجي. كما أنها تكمل وتتماشى تمامًا مع استراتيجيات وسياسات المنظمة أخرى، بما في ذلك إطار العمل بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بتغير المناخ لفترة 2022-2031 (الخاصة بتغير المناخ).¹⁶

8- واعتمد مجلس المنظمة الخاصة بتغير المناخ في يونيو/حزيران 2022 من أجل مواومة العمل المناخي للمنظمة بشكل أفضل مع الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 واستراتيجيات أخرى للمنظمة. وهي تحدّد رؤية المنظمة للنظم الزراعية الغذائية حول ثلاث ركائز عمل رئيسية، وهي: تعزيز السياسات والحوكمة العالمية والإقليمية المتعلقة بالمناخ؛ وتنمية قدرات البلدان في مجال العمل المناخي؛ وتوسيع نطاق العمل المناخي في الميدان. وتشجع الاستراتيجية أيضًا المبادئ التوجيهية الرئيسية للعمل، مثل العلوم والابتكار، والشمول، والشراكات، والحصول على التمويل.

9- وتُنظر الاستراتيجية الخاصة بتغير المناخ وخطة العمل التابعة لها للفترة 2022-2025¹⁷ في الترابطات القائمة بين تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي، وتدعو إلى اعتماد ممارسات زراعية وغذائية مستدامة لتحديد الحلول

¹³ منظمة الأغذية والزراعة. 2020. استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية. روما.

<https://openknowledge.fao.org/items/7f9a1c61-fb24-4806-a4da-fb1545e22030>

¹⁴ منظمة الأغذية والزراعة. خطة العمل للفترة 2021-2023 لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات

الزراعية. روما. <https://openknowledge.fao.org/items/a0a1b6c6-df02-41e7-a482-07a9f009611c>

¹⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2024. خطة العمل لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية للفترة

2024-2027. روما. <https://openknowledge.fao.org/items/a0a1b6c6-df02-41e7-a482-07a9f009611c>

¹⁶ منظمة الأغذية والزراعة. 2022. استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بتغير المناخ 2022-2031. روما.

<https://openknowledge.fao.org/items/2bbba084-50d7-4f77-9074-a02247248851>

¹⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2023. خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة 2022-2025 لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بتغير المناخ.

روما. <https://openknowledge.fao.org/items/b3be37b5-0e8c-4403-aecd-e989d977dcda>

لجميع الأزمات البيئية، مع المساهمة في الوقت ذاته في الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. وتنعكس الموازنة مع استراتيجية التنوع البيولوجي في الاستراتيجية وخطة العمل.

عمل المنظمة الجاري في مجال محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ

10- ينعكس محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ في صكوك أخرى للمنظمة، مثل هيئة الموارد الغذائية للأغذية والزراعة، والمنشورات الرئيسية الصادرة عنها، بما في ذلك إطار العمل بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة،¹⁸ الذي اعتمده المجلس في عام 2021،¹⁹ والخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني.²⁰ وفي عام 2023، لاحظت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في دورتها العادية التاسعة عشرة، المستوى العالي من الدعم المتبادل بين إطار كورنمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (خطة التنوع البيولوجي) وإطار العمل بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة التابع للهيئة وخطط العمل العالمية الخاصة بها.

11- وتروجّ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي تستضيفها المنظمة، لصون التنوع الوراثي النباتي واستخدامه المستدام، وتقديم مساهمات أساسية للمساعدة في تحقيق الأمن الغذائي للجميع، ودعم الباحثين والمزارعين في الوقت ذاته في تكيف محاصيلهم مع تغير المناخ.

12- ويدعم برنامج إدماج الزراعة في خطط التكيف الوطنية، الذي تقوده المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،²¹ أقل البلدان نموًا والبلدان النامية لتحديد تدابير التكيف مع آثار تغير المناخ المطبقة في القطاعات الزراعية (المحاصيل والثروة الحيوانية والثروة الحرجية ومصايد الأسماك والأحياء المائية) وإدماجها في الخطط والميزانيات الوطنية ذات الصلة من خلال صياغة خطط التكيف الوطنية وتنفيذها. ويبيّن هذا العمل كيف يمكن لتخطيط نُهج التكيف القائمة على النظام الإيكولوجي في القطاعات الزراعية وتنفيذها، كجزء من عملية خطط التكيف الوطنية، إقامة روابط رئيسية بين زيادة قدرة سبل العيش الزراعية المستدامة على الصمود وإدارة النظام الإيكولوجي وصونه، وخاصة في ما يتعلق بتنفيذ نُهج النظم الإيكولوجية في قطاع مصايد الأسماك لدعم التكيف مع تغير المناخ.²²

13- وتقود المنظمة، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، الذي يسعى إلى وقف تدهور النظم الإيكولوجية وإصلاحها لتحقيق أهداف عالمية، تمشيًا مع خطة التنوع البيولوجي، واتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة. وإضافةً إلى ذلك، يتجاوز عمل المنظمة بشأن توسيع نطاق الإجراءات في مجال الروابط بين الزراعة والغابات (انظر الوثيقتين COAG/2024/6 و COFO/2024/3) أهداف الإصلاح ليشمل دور التكيف القائم على الغابات لمعالجة الثغرات بين إجراءات التكيف الحالية والتكيف اللازم للحد من المخاطر والآثار المتصلة بتغير المناخ.²³

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2022. إطار العمل بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة.

روما. <https://openknowledge.fao.org/items/3f230591-26e8-44ad-abf4-0e8891d8c0c1>

¹⁹ الفقرة 38 من الوثيقة CL 168/REP. <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/881d247d-2d17-4e22-b311-f25891af90e6/content>

²⁰ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني <https://openknowledge.fao.org/items/0ce9071b-449a-42ee-aedc-9bb7177ab5e2>

²¹ إن برنامج إدماج الزراعة في خطط التكيف الوطنية، تقوده المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتدعمه المبادرة الدولية للمناخ لتابعة للوزارة الفيدرالية الألمانية للبيئة وحماية الطبيعة والسلامة النووية. <https://www.fao.org/in-action/naps/overview/en/>

²² منظمة الأغذية والزراعة. 2020. مذكرة إحاطة بشأن خطط التكيف الوطنية.

²³ <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/15f680e2-5c0c-49b2-ab30-70fe16530e27/content> Libert-Amico, A., Duchelle, A.E., Cobb, A., Peccoud, V. & Djoudi, H. 2022. Forest-based adaptation: Transformational adaptation through forests and trees. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc2886en>

14- كما يُعرض عمل المنظمة بشأن إمكانات الأنواع المهملة وغير المستغلة بالكامل وتكيف المحاصيل مع تغيّر المناخ في الوثيقة COAG/2024/16.

15- وعلاوةً على ذلك، فإن استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار، ورؤية المنظمة واستراتيجيته للعمل في مجال التغذية، وسياسة المنظمة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية، وسياسة المنظمة بشأن المساواة بين الجنسين (الفترة 2022-2030)، وخطة عمل المنظمة الخاصة بالشباب في الريف²⁴ واستراتيجية المنظمة لإشراك القطاع الخاص للفترة 2021-2025 تدعم الأفضليات الأربع، وترسي بالتالي أساسًا مستدامًا لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

القرارات الأخيرة الصادرة عن المنتديات المتعددة الأطراف ذات الصلة بالنظم الزراعية والغذائية

16- اعتمدت الأطراف، في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، إطار كومننغ-مونريال العالمي للتنوع البيولوجي- المعروف أيضًا بخطة التنوع البيولوجي- الذي يحدّد خارطة طريق طموحة لعالم يعيش في انسجام مع الطبيعة.²⁵ وتعالج الأهداف الـ 23 لعام 2030 الحدّ من التهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي؛ وتلبية احتياجات الناس من خلال الاستخدام المستدام للمواد وتقاسم منافعها؛ والأدوات والحلول للتنفيذ والتعميم.

17- وجميع أهداف خطة التنوع البيولوجي مرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالأغذية والزراعة، وبالتالي بولاية المنظمة. وتقيم الخطة أيضًا روابط، خاصة في ما يتصل بنهج محور الترابط من خلال الهدف 8 بشأن التقليل إلى الحدّ الأدنى من آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي وبناء القدرة على الصمود، والهدف 19 بشأن حشد 200 مليار دولار أمريكي سنويًا في العام للتنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال الاستفادة على النحو الأمثل من المنافع المشتركة وأوجه التآزر الناشئة عن التمويل الذي يستهدف التنوع البيولوجي وأزمات المناخ.²⁶

18- وركزت الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ على أربعة مواضيع رئيسية، وهي: التخفيف والتكيف والتمويل والتعاون. وأصدر عدة قرارات رئيسية، بما في ذلك إنشاء صندوق للخسائر والأضرار²⁷ للبلدان المتأثرة بشكل غير متناسب بتغير المناخ، إضافةً إلى عمل شرم الشيخ المشترك بشأن تنفيذ العمل المناخي في مجال الزراعة والأمن الغذائي.²⁸ وتمّ الإعلان عن مبادرات مرتبطة بشكل وثيق بالزراعة والأغذية، بما في ذلك مبادرة الأغذية والزراعة من أجل التحوّل المستدام (FAST)،²⁹ والعمل من أجل التكيف والقدرة على الصمود في قطاع المياه (AWARE)؛ ومبادرة العمل المناخي والتغذية (I-CAN) والمبادرة العالمية لخفض المهدر بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050.

19- وفي الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، أحرزت الأطراف تقدمًا في الحصيلة العالمية الأولى المصمّمة لرسم الطريق من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية في اتفاق باريس، بما في ذلك من

²⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2022. خطة عمل المنظمة الخاصة بالشباب في الريف. <https://doi.org/10.4060/cc0583en>

²⁵ الوثيقة CBD/COP/DEC/15/4 . <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-15/cop-15-dec-04-ar.pdf>

²⁶ المرجع نفسه.

²⁷ بيان صحفي للأمم المتحدة بشأن المناخ. 2022. <https://unfccc.int/news/cop27-reaches-breakthrough-agreement-on-new-loss-and-damage-fund-for-vulnerable-countries>

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة. تغير المناخ. <https://www.fao.org/climate-change/action-areas/climate-negotiations/sharm-el-sheikh>

²⁹ منظمة الأغذية والزراعة. شراكة الأغذية والزراعة من أجل التحوّل المستدام (FAST). <https://www.fao.org/food-agriculture-sustainable-joint-work/en>
<https://www.fao.org/food-agriculture-sustainable-transformation-partnership/ar>

خلال الإشارة إلى "الحاجة الملحة إلى التصدي، بطريقة شاملة وتأزيرية، للأزمات العالمية المترابطة الناجمة عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي"، وحث الأطراف على "[الحد من] تأثير المناخ على النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي و[التعجيل] باستخدام التكيف القائم على النظم الإيكولوجي والحلول القائمة على الطبيعة".³⁰ وقد أُحرز تقدم كبير في المسائل المتصلة بالنظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك الهدف العالمي المتمثل في تكييف صندوق الخسائر والأضرار المتعدد الجوانب وبدء العمل به. كما أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة الإعلان بشأن الزراعة المستدامة، والنظم الغذائية القادرة على الصمود والعمل المناخي، الذي صادق عليه 159 بلداً، بهدف تعزيز الجهود الرامية إلى "دمج النظم الزراعية والغذائية في خطط التكيف الوطنية، والمساهمات المحددة وطنياً، والاستراتيجيات طويلة الأجل، والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي وغيرها من الاستراتيجيات ذات الصلة قبل انعقاد الدورة الثلاثين لمؤتمر الأطراف".³¹ وإضافةً إلى ذلك، أنشئ برنامج عمل مسارات الانتقال العادل بهدف مساعدة البلدان في تحقيق عمليات انتقال منصفة إلى مستقبل منخفض الانبعاثات وقادر على الصمود في وجه المناخ، وتعزيز الإجراءات التي تعالج وتقلص أوجه اللامساواة بطريقة متزامنة.

20- وعلاوةً على ذلك، أفاد المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أنه بإمكان الحلول الزراعية والغذائية أن تدعم في آن واحد القدرة على الصمود والتكيف، وتخفف من آثار انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، وتساهم في الأمن الغذائي. فعلى سبيل المثال، بإمكان الحراجة الزراعية أن تؤدي إلى زيادة الأمن الغذائي بالنسبة إلى 1.3 مليار شخص، بما في ذلك من خلال زيادة نيتروجين التربة المتاح للمحاصيل بنسبة 46 في المائة، وخفض معدلات تعرية التربة بنسبة تصل إلى 50 في المائة، ورفع معدل تخزين كربون التربة بنسبة 21 في المائة، وفي الوقت ذاته تعزيز خدمات النظم الإيكولوجية.³² وترد في الملحق بهذه الوثيقة المنافع المحتملة المحققة من أمثلة من الممارسات الزراعية والغذائية المستدامة والنُهُج المتعلقة بالأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها.

ثالثاً- أولويات العمل والاستثمار من أجل إدماج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ بشكل أفضل

أولويات العمل من أجل إدماج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ بشكل أفضل

21- دعم مواءمة السياسات الخاصة بالمناخ والتنوع البيولوجي على جميع المستويات، بالاستناد إلى آليات رفع التقارير الوطنية المحددة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

³⁰ الوثيقة FCCC/PA/CMA/2023/L.17 https://unfccc.int/sites/default/files/resource/cma2023_L17A.pdf

³¹ العمل المناخي للأمم المتحدة. إعلان الإمارات العربية المتحدة في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف. <https://www.cop28.com/en/food-and-agriculture>

³² منظمة الأغذية والزراعة. 2022. حالة الغابات في العالم. <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/8286941a-7146-4e7a-bb57-09b26cd2ca34/content/cb9360ar.html>; <https://www.unep.org/ar/resources/ecosystem-restoration-people-nature-climate>;

منظمة الأغذية والزراعة. 2022. حالة الغابات في العالم 2022. المسارات الحرجية لتحقيق التعافي الأخضر وبناء اقتصادات شاملة وقادرة على الصمود ومستدامة. روما. منظمة الأغذية والزراعة. <https://openknowledge.fao.org/items/9715a0fd-7b28-4fe6-bbf2-afb9b7a14780>

(أ) يُطلب من الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، بحلول الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف (أكتوبر/تشرين الأول 2024)، مراجعة أو تحديث استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي، بحيث تكون متوائمة مع خطة التنوع البيولوجي. وبالمثل، بموجب اتفاق باريس، يُطلب من كل طرف الإبلاغ عن مساهماته المحددة وطنياً كل خمس سنوات، ورفع مستوى الطموح مع مرور الوقت.

(ب) وتوفر حلول النظم الزراعية والغذائية فرصةً لزيادة الاتساق بين الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي والمساهمات المحددة وطنياً، وغيرها من الخطط والتشريعات الوطنية ذات الصلة (مثلاً، خطط التكيف الوطنية، ومسارات النظم الغذائية والالتزامات بتحديد أثر تدهور الأراضي). وغالباً ما تقع مسؤولية إعداد كل خطة على عاتق وزارة محددة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى قرارات متوازنة ومجزأة.

(ج) ومن شأن وضع مجموعة متنسقة من التدخلات والحلول الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية، التي يمكن إدراجها في الخطط والتشريعات الوطنية ذات الصلة، أن تسرع وتيرة التقدم وتحقق منافع متعددة، وأن تشجّع الاستخدام الكفؤ للموارد المالية المحدودة، وتساعد في إدارة المخاطر وأوجه عدم اليقين، وتحسّن القدرة على الصمود على المدى الطويل.

(د) ويمكن تحسين مشاركة أصحاب المصلحة المعنيين بالنظم الزراعية والغذائية، من خلال إشراكهم في إعداد السياسات في جميع المراحل، ومن خلال إدماج وجهات نظرهم واحتياجاتهم.

22- تحسين القدرات لوضع سياسات وطنية وتنفيذ خطط عمل تعالج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ في النظم الزراعية والغذائية والصكوك العالمية ذات الصلة حسب الاقتضاء.

(أ) يُعيق تنفيذ خطط عمل وطنية في النظم الزراعية والغذائية نقصٌ في المعرفة الفنية بالممارسات والنُهُج التي تحسّن كفاءة وإنتاجية النظم الغذائية على المدى الطويل، أو الخبرة فيها، مع دعم أهداف التنوع البيولوجي والمناخ في الوقت ذاته.

(ب) وبإمكان تعزيز القدرات المؤسسية - بما في ذلك من خلال المساعدة الفنية والسياساتية، وتعزيز الوصول الميسر إلى المعلومات والمعرفة والتدريب والبحوث والتعليم والتمويل والتكنولوجيات المبتكرة - أن يدعم توفير منافع مشتركة عبر خطط العمل الوطنية ذات الصلة.

(ج) وبهدف توسيع نطاق الممارسات والنُهُج الجيدة، من الضروري بذل جهود لبناء الأدلة على آثارها بواسطة قياسات موحدة وتمثيلية للإنتاجية وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ.

23- تحسين توافر البيانات والمعلومات عن التنوع البيولوجي والمناخ والحصول عليها، في سياق النظم الزراعية والغذائية، ودعم رصد خطط العمل الوطنية ذات الصلة.

(أ) غالباً ما تكون البيانات والمعلومات عن التنوع البيولوجي والمناخ في سياق النظم الزراعية والغذائية، مجزأة أو غير متوفرة أو لا يمكن الحصول عليها بسهولة، فضلاً عن عدم تصنيفها حسب الفئات والمجموعات الاجتماعية. وهذا يؤثر على عمليات التقييم الوطنية والعالمية، وعلى رصد وتقييم السياسات والممارسات، وإعداد السياسات القائمة على الأدلة التي توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

(ب) وتعتبر المنظمة راعية لأكثر من 20 مؤشرًا في إطار رصد خطة التنوع البيولوجي، ويُستخدم العديد منها بشكل أساسي لقياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.³³

(ج) وتسمح أداة المنظمة لتتبع المساهمات المحددة وطنيًا،³⁴ التي يُعمل بها منذ عام 2022 والمتاحة للجميع، للمستخدمين بجمع البيانات المطلوبة لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ المساهمة المحددة وطنيًا لبلد معين. وتوفر النتائج أفكارًا عن إنجازات التنفيذ، وأوجه القصور، والمجالات المحتملة لتعزيز مساهمة محددة وطنيًا على نحو أكبر، ويمكن أن تدعم صانعي القرارات في زيادة طموحهم في استراتيجياتهم وخططهم الوطنية.

أولويات الاستثمار من أجل إدماج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ بشكل أفضل

24- الاستثمار في الحلول الزراعية والغذائية التي تولي الأولوية لأوجه التآزر وتوفر الحد الأقصى من المنافع المشتركة للأمن الغذائي والتغذية، والتنوع البيولوجي والعمل المناخي (انظر الملحق للاطلاع على أمثلة).

(أ) أظهرت المنظمة قيادتها في تعزيز نهج محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ من خلال عملها في مجالي الإصلاح والتكيف القائم على النظم الإيكولوجية عبر مختلف النظم الإيكولوجية المنتجة، على النحو الوارد في الوثيقة COAG/2020/INF/13. وسيكون من المهم توسيع نطاق هذا العمل والاستثمار في هذه الحلول، خاصة في ما يتعلق بالعمل الأخير الذي أجرته المنظمة في العمليات المتعددة الجوانب كما يرد وصفه في القسم ثانيًا.

(ب) ويتطلب تحويل النظم الزراعية والغذائية زيادة التمويل الدولي والمحلي والخاص، وتعاونًا أكبر بين القطاعين العام والخاص، واعتماد نهج شاملة مشتركة بين القطاعات للوفاء على النحو الأمثل بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

(ج) وغالبًا ما تفتقر الاستراتيجيات والخطط الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي، على سبيل المثال، إلى الموارد المالية الضرورية للتنفيذ، ومن ثم تظل مجرد وثائق تخطيط نظرية. لذلك، من الضروري توفير الموارد المالية المستدامة للاستثمار في تحويل النظم الزراعية والغذائية لضمان التنفيذ الفعال لإجراءات التنوع البيولوجي على أرض الواقع.

25- الاستفادة من مصادر التمويل الجديدة والحصول عليها لتحقيق مكاسب ثلاثية.

(أ) تقرّ آليات التمويل العالمية، مثل صندوق المناخ الأخضر ومرفق البيئة العالمية، بشكل متزايد بأهمية التخطيط للحلول المتكاملة. فالخطة الاستراتيجية الجديدة لصندوق المناخ الأخضر (2024-2027)، على سبيل المثال، تركز على أهمية الحلول التي توفر منافع عديدة وعادلة. وفي حين تركز الآلية على تغير المناخ، فقد باتت الآن تهدف إلى صون مساحة تتراوح بين 120 و190 مليون هكتار وإصلاحها أو إخضاعها للإدارة المستدامة، مما يوفر فرصة للاستفادة من هذا التمويل في محور الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ.

(ب) ولكن "آليات التمويل القائمة للمناخ والتنوع البيولوجي غير ممولة على نحو كافٍ وغير متكاملة بشكل جيد"،³⁵ ولذا يبقى تنويع الموارد المالية فرصة كبيرة لتمكين نهج محور الترابط. وكشف تحليل أجرته المنظمة

³³ الوثيقة CBD/COP/DEC/15/5. <https://www.cbd.int/doc/decisions/cop-15/cop-15-dec-05-ar.pdf>

³⁴ شراكة المساهمة المحددة وطنيًا. أداة التتبع. <https://ndcpartnership.org/knowledge-portal/climate-toolbox/ndc-tracking-tool>

³⁵ Portner et al. (2021). *Scientific outcome of the IPBES-IPCC co-sponsored workshop on biodiversity and climate change* (Version 5). <https://doi.org/10.5281/zenodo.5101125>

عن الاتجاهات العالمية من أجل التمويل الإنمائي المتصل بالمناخ أن حصة التمويل التي تعالج النظم الزراعية والغذائية تتضاءل بشكل مستمر، من حوالي 40 في المائة في المجموع عام 2000 إلى أقل من 20 في المائة عام 2021.³⁶

(ج) ويركز الهدف 19 من خطة التنوع البيولوجي على إصلاح الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي، الموجودة بصورة خاصة في القطاعات الزراعية. وتمثل إعادة توجيه الإعانات الزراعية فرصة بمليارات الدولارات الأمريكية لتحويل النظم الزراعية والغذائية.³⁷

(د) وإضافةً إلى ذلك، تشارك المنظمة بشكل نشط في توسيع نطاق الشراكات القائمة وإقامة شراكات جديدة على مستويات مختلفة، بحيث يمكن تمثيل مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة والهيئات والاضطلاع بدور نشط.

26- وتوجد المنظمة في وضع فريد لدعم أعضائها من أجل إدماج الترابط بين الأغذية والتنوع البيولوجي والمناخ بشكل أفضل، بما في ذلك من خلال العمل بشكل وثيق مع الاتفاقيات والصكوك الدولية، خاصة اتفاقات ريو الثالث، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والحفاظ على التنسيق مع حكومات بلدانها الأعضاء.

Galbiati, G.M. and Bernoux, M. 2022. *Climate-related development finance in the agriculture and land use sector between 2000 and 2020 – Brief update*. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc3651en>

³⁷ منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. 2021. *A multi-billion-dollar opportunity – Repurposing agricultural support to transform food systems*. روما. منظمة الأغذية والزراعة. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cb6562en>

الملحق:

تجميع مختار للمنافع المحتملة المحققة من الممارسات والنُهُج الزراعية والغذائية المستدامة بشأن الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها

الممارسة أو النهج	إمكانات الأمن الغذائي ³⁸	تأثير التنوع البيولوجي (إيجابي ما لم يُذكر خلاف ذلك) ³⁹	إمكانات التخفيف من آثار تغير المناخ ⁴⁰	إمكانات التكيف مع تغير المناخ ^{41,42}
نُهج النظم الإيكولوجي والمناظر الطبيعية والمناظر البحرية				
النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية	لا توجد تقديرات عالمية	متوسط/مرتفع	0.5-1.38 GtCO ₂ e ^{a-1}	لا توجد تقديرات عالمية
تحسين إدارة الثروة الحيوانية	أكثر من 1 000 مليون شخص	متوسط	0.2-2.4 GtCO ₂ e ^{a-1}	1-25 مليون شخص
تحسين إدارة أراضي الخاصيل	أكثر من 1 000 مليون شخص	متوسط	1.4-2.3 GtCO ₂ e ^{a-1}	أكثر من 25 مليون شخص
تحسين الإدارة المستدامة للغابات	تأثير إيجابي على أقل من 100 مليون شخص	مرتفع	0.4-2.1 GtCO ₂ e ^{a-1}	أكثر من 25 مليون شخص
تحسين إدارة أراضي الرعي	أكثر من 1 000 مليون شخص	متوسط	1.4-1.8 GtCO ₂ e ^{a-1}	1-25 مليون شخص
الممارسات والنُهُج على مستوى قطعة الأرض				
الحراثة الزراعية	أقل من 1 300 مليون شخص	مرتفع	0.1-5.7 GtCO ₂ e ^{a-1}	2 300 مليون شخص
تقليل تعرية التربة	633 مليون شخص/عام	منخفض	Source of 1.36-3.67 to sink of 0.44-3.67 GtCO ₂ e ^{a-1}	أقل من 3 200 مليون شخص
التنوع الزراعي	أكثر من مليون شخص	مرتفع	>0	أكثر من 25 مليون شخص
استخدام البذور المحلية ⁴³	أكثر من 100 مليون شخص	لا توجد تقديرات عالمية	لا توجد تقديرات عالمية	غير محددة كمياً ولكن من المرجح أن تكون عدة ملايين

Smith P. et al. 2020. Which practices co-deliver food security, climate change mitigation and adaptation, and combat land degradation and desertification? Glob Change Biol. 26: 1532–1575. <https://doi.org/10.1111/gcb.14878>

Pörtner, H.O. et al. 2021. Scientific outcome of the IPBES-IPCC co-sponsored workshop on biodiversity and climate change (Version 5.). Bonn, Germany, IPBES Secretariat. <https://doi.org/10.5281/zenodo.5101125>

⁴⁰ المرجع نفسه.

⁴¹ المرجع نفسه.

⁴² العدد المقدّر للأشخاص الذين أصبحوا أكثر قدرة على الصمود في وجه تغير المناخ نتيجة للتدخل.

⁴³ مصادر جميع الأرقام: Smith P. et al. 2020. Which practices co-deliver food security, climate change mitigation and adaptation, and combat land degradation and desertification? Glob Change Biol. 26: 1532–1575. <https://doi.org/10.1111/gcb.14878>

التغييرات في الطلب				
التغييرات الغذائية	821 مليون شخص	مرتفع ⁴⁴	0.7-8 GtCO ₂ e ^{a-1} (الأرض)	لا توجد تقديرات عالمية
خفض خسائر ما بعد الحصاد	1 000 مليون شخص	متوسط/مرتفع	4.5 GtCO ₂ e ^{a-1}	400-320 مليون شخص
الحد من المهدر من الأغذية (المستهلك أو البائع بالتجزئة)	700-1000 مليون شخص	متوسط/مرتفع	0.8-4.5 GtCO ₂ e ^{a-1}	لا توجد تقديرات عالمية
مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتحويلات الغذائية	لا توجد تقديرات عالمية	متوسط/مرتفع	0.48-1.24 GtCO ₂ e ^{a-1}	لا توجد تقديرات عالمية

المصدر: من إعداد منظمة الأغذية والزراعة، 2024

⁴⁴ بسبب تجنيب الأراضي.